إلى الله تعالى من شهود الرذائل المحسوسة حتى لا يحركات الشمائل شيئا يكتبه عليه
والافلا يقدر على التخلق به فاياك والغلط فقد علمت انه لا ينبغي للعبد ان
يقول اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني
من الخطايا بالثلج والبرد والماء الا مع سؤاله الحفظ من روية النفس بذلك
على احد من المسلمين ولا تقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى بذلك
فانا ندعوا به اقتداء به صلى الله عليه وسلم لانا نقول انه صلى الله عليه وسلم
معصوم من روية النفس بخلافك انت فاسال الله الحفظ ثم ادع بذلك
وقد سمعت الشيخ عبد الرحمن النقلي بباب زويله وكان من اولياء الله تعالى
يقول يا لطيف يا لطيف والواعظ يقرا الحديث فقلت له ما لك يا عم فقال
سمعت الواعظ يقول حديثا فقلت له وما هو فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من توضى فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه
غفر له ما تقدم من ذنبه فخفت ان يتبع لي ذلك فارى نفسي بذلك على من
حدث نفسه وارى انه تعالى غفر لي ما تقدم من ذنبي فيقل خوفي من الله
تعالى ويطرقني العجب فقلت له ان الناس يسالون الله تعالى ان يرزقهم
صلاة بغير حديث نفس فلا يحصل ذلك لهم فقال صحيح ليس من علم
كمن جهل ثم قال لا ينبغي لعبد ان يسال الله تعالى قط شيئا من الكمالات
الا مع سؤاله الحفظ من آفاتها والحمد لله رب العالمين

### ومما انعم الله تعالى به علي

قيامي في الاسحار مع روية المنة لله تعالى الذي اقامني ولم ينيمني كما انيم
غيري ورؤية المنة لله تعالى اذا لم استلذ بصلاتي او بمناجاتي كما ورد
ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام نعم العبد برخا في قيامه بين
يدي في الليل لو لم يكن يسكن الى نسيم السحر فان من يسكن الى غيرنا لا يصلح
لنا انتهى وشكى اخي افضل الدين الى سيدي علي الخواص ما يجده من
قساوة قلبه فقال له اشكر الله تعالى الذي اطلعك على مساويك وحجب
عنك كمالاتك خوف العجب وان كان الكامل يشكر الله تعالى على كل حال
ان كشف له كمالاته شكرا انتهى وهذا خلق عزيز قل من يتخلق به من
اخواننا بل يضيق صدر احدهم اذا لم يحصل له لذة بقراءته وصلاته
وربما كان الباعث لمثل هذا على قيامه ما يجده من الله من اللذة ولولاها
لما قام وكان الشيخ محي الدين رضي الله عنه يقول خطاب العبد لربه لا لذة
فيه لان الهيبة تمنعه من اللذة وايضا فان الانسان لا يانس الا بجلسه
والحق تعالى بينه وبين عباده مجانسة بوجه من الوجوه فان اردت يا اخي
في الكلام احدا ان العبد يانس بسببه فاعلم انه غير محقق ولو انه حقق
لوجد انسه بما من الله به من لذة التقريب ونحوه لا بالله عز وجل قال
وهذا الحكم لنا في الدنيا والآخرة فانه صلى الله عليه وسلم لم يوضح لنا عن
سبب اللذة اذا وقعت لنا الرؤية بل قال فما اعطوا لذة مثل لذة نظرهم

ولذة



ولذة النظر امر اخر غير الانس فافهم انتهى وقال ايضا لا يصح الانس بالله عند
المحققين وانما يانس العبد بملاطفات الحق تعالى لقلبه لانتفاء المجانسة
بينه وبين ربه ولذلك كان الجن لا يانس احدنا بهم بل تقوم كل شعرة من الانسي
اذا راهم انتهى وبالجملة فكل يتكلم عن ذوقه والحمد لله رب العالمين

### ومما من الله تعالى به علي

عدم شهودي كمال الاخلاص في كل عبادة فعلتها والى عدم الجهر في القراءة
في قيام الليل فان حضرة الحق تعالى حضرة بهت وصمت فمن جهر لغير غرض
شرعي فقد اساء الادب عند القوم وقد جربت انا ذلك فاذا اسررت حصل عندي
الخشوع واذا جهرت ذهب الخشوع ومعلوم ان الخشوع لا يذهب الا عن فعل
عاقبته سوء ادب فافهم والحمد لله رب العالمين

### ومما انعم الله تعالى به علي

نوم عيني دون قلبي بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ذلك لا يتبع
لي الا ليلة الاحد فقط وسبقني الى ذلك الشيخ ابو الربيع المالقي فكان ذلك
يناله ليلة الاثنين فقط واما الشيخ محي الدين فاخبر ان هذا المقام له في
كل اسبوع انتهى وكثيرا ما اقرا القران وانا هما في النوم واعتد به ثم اثني
عليه الى الآن لكن في غير قراتي في الصلاة والحمد لله رب العالمين

### ومما من الله تعالى به علي

شهودي عدم الاخلاص في كل عبادة فعلتها ولو بلغت الغاية في شهود
امثالي وفي كلام ابي الحسن الشاذلي اذا كان لا يسلم من النفاق من يعمل
على الوفاق فكيف يسلم من النفاق من يعمل على الخلاف وفي الحديث كل
عمل ليس عليه امرنا فهو مردود وربما كانت المواخذة للاكابر في صلاتهم
اكثر مواخذة الاصاغر لان الاصاغر لا يرون لهم عبادة كاملة بخلاف الاكابر
فقد يرون كمالها لكثرة ما فيها من الخشوع مثلا فعلى هذا ان كمل الاكابر
من جهة نقصوا من جهة وان كمل الاصاغر نقصوا من جهة والكامل
من نظر الى اعماله بالعينين فشكر الله من حيث رايحة الاخلاص في اعماله
واستغفر الله تعالى من حيث وجود النقص فيها الذي ما سلم منه سوى الانبيا
عليهم الصلاة والسلام فهم الذين يؤدون العبادات على وفق ما امروا ولذلك
كان لا يحزنهم الفزع الاكبر لعدم خوفهم على انفسهم ومن خاف منهم انما خاف
على امته واما غيرهم فمن لازمه وجود النقص في عباداته كلها شعر بذلك او لم
يشعر وقد كان سيدي علي الخواص رحمه الله يقول لا نغفل الا عن كمال فرض وكان
سيدي احمد الزاهد رضي الله عنه يقول ليس لامثالنا نوافل لنقص فرايضنا
عن الكمال وانما النوافل لمن كملت فرايضه والحمد لله رب العالمين

### ومما انعم الله تعالى به علي

اذا رايت شخصا جيعانا او عريانا او مبتلى لا ابادر الى الرفق اليه والتوجع
له وانما ارق له بعد شهودي وجه حكمة الله تعالى في ذلك فانه ارحم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)